

## قرن على جريمة بلفور

نعيم إبراهيم

يمر اليوم قرن من الزمن على جريمة بلفور بحق فلسطين الأرض والإنسان، فهل يعقبه قرن آخر أو اثنان أو أكثر من ذلك بكثير حتى تكتمل فصول الجريمة ويحقق العدو الصهيوني كامل أهداف مشروعه في المنطقة ما بين الفرات والنيل وربما أبعد من ذلك بكثير؟

ماذا يعني أن تعبر رئيسة حكومة بريطانيا تيريزا ماي، قبل أيام، عن فخرها بوعد بلفور، ودور يلدها في تأسيس إسرائيل؛ لماذا تشرع لوعده الصهيونيين العربية الخطى للتطبيع مع الاحتلال الصهيوني في واقع «الربيع العربي» اليوم؛ لماذا أخفق التيار القومي العربي ومعه التيار الإسلامي في تحقيق أهدافها فلسطينياً وعلى صعيد توحيد الأمة؟ ولماذا بقيت الفصائل والقوى الفلسطينية عاجزة عن استعادة الحقوق المقصبة للشعب الفلسطيني المظلوم؟ وماذا يعني وصول متضامنين بريطانيين إلى فلسطين سيرا على الأقدام للتنديد بوعد بلفور في ذكراه الثوية، ورفضاً للاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية؟

تساؤلات جمة مطروحة اليوم على بساط البحث علنا نجد إجابات موضوعية لها، لعل خطوة المتضامنين البريطانيين بالوصول إلى فلسطين سيرا على الأقدام أكثر من ١٢٥ يوماً للتنديد بوعد بلفور تكون مقدمة لحراك واسع نصرة للحق الفلسطيني.

رسالة هؤلاء المتضامنين جلية إلى حكومة بلانهم برفض هذه الجريمة الكبر، فماذا عن روية ورد أبناء جلدتنا من عرب ومسلمين على إصرار حكومة بريطانيا الاحتفال بالذكرى المئوية لوعده الصهيونيين؟

ما اتخذ من خطوات وميانات حتى الآن على هذا الصعيد لا يعني ولا يسمن من جوع، فلسطين لا تتحرر إلا بالقوة حيث سرقت منا جميعاً بقوة المؤامرة الدولية التي حاكمتها الحركة الصهيونية ومعها حلفاؤها من عرب وعجم. دعوة تيريزا ماي للاحتفال بـ«فخر» بنوية وعد بلفور، لا تأتي من فراغ، بل نتيجة مواكبة للمراحل التي مر بها «الوعده المشؤوم»، واستشعار وصوله غايته، بعد أن حقق وعوداً عربية بالجملة، بإصالحه إلى خط النهاية، و«البصم» على القبول بوطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وتصفية القضية الفلسطينية بشكل تام وشامل.

وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون قال قبل عدة أيام من ذكرى الوعد الباطل، إنه «حزن بشدة بسبب معاناة المتضررين والمضطربين في فلسطين، من إقامة إسرائيل، ولكنه لفت في الوقت نفسه أنه «صحيح» لتل أبيب، موضحاً أن «وعد بلفور» لم يتحقق بالكامل، وأوضح جونسون، في مقال له نشرته صحيفة «التليغراف» البريطانية، أن وثيقة آرثر جيسون بلفور، التي وضعت قبل ١٠٠ عام كأساس لإقامة إسرائيل، لم تنفذ بشكل كامل، معرباً عن تعاطفه إزاء الفلسطينيين. وفسر وجهة نظره قائلًا: إن «التحذير الهام في وعد بلفور، والذي غرضه حماية الطوائف الأخرى، لم يتحقق بالكامل»، حيث كان يرمز إلى الوثيقة التي دعت إلى ضرورة عدم الإضرار بالحقوق المدنية والدينية للطوائف الأخرى غير اليهودية، وأشار جونسون إلى قضية المستوطنات الصهيونية، قائلًا: إن حل الدولتين يجب أن يشمل دولة فلسطينية متصلة الأراضي وقابلة للحياة إلى جانب دولة «إسرائيلية أممية»، واقترح السعي لاتفاق سلام استناداً إلى حدود عام ١٩٤٧ مع تبادل الأراضي، وتابع الوزير البريطاني: «يعني هذا من الناحية العملية أن أي اتفاق من هذا القبيل يجب أن يكون منسقاً بين الدولتين، ويجب توفير تعويضات دولية سخية»، وأضاف بوريس جونسون: «ينبغي أن يوافق الطرفان على القرار النهائي بشأن القدس، بما يكفل أن تكون المدينة المقدسة عاصمة مشتركة لإسرائيل ودولة فلسطينية، وأن تمنح حق الوصول والحقوق الدينية لجميع من يملكونها»، واختتم مقاله في الصحيفة البريطانية قائلًا: «في نهاية المطاف، يجب على الإسرائيليين والفلسطينيين أن يتفاوضوا على التفاصيل وأن يكتبوا فصلهم الخاص في التاريخ، وستقدم بريطانيا كل ما في وسعها لاستكمال الأعمال غير المنجزة لوعد بلفور.

لا شك أن هذا الطرح يدل مرة أخرى على إصرار الحكومة البريطانية على استمرار جريمة بلفور التي تقتخر بها تيريزا ماي رئيسة الوزراء جونسون. الكثير من الأنظمة العربية والإسلامية (ألاوا كل حواجز التطبيع مع العدو الصهيوني، ويمولون اليوم حروب الإرهاب والتطرف ضد الدول التي تحمل لواء تحرير فلسطين، وسورية وليبيا والجزائر وإيران وقوى عديدة على السنتوي الدولي، استهدفت لأنها تدعم المقاومة وقالت بحزم: لا للتطبيع ولا للتقريب بالنواتج القومية ولا لتصفية القضية الفلسطينية.

ينبغي إعادة الحركة مجدداً مع العدو الصهيوني مباشرة في سياق التصدي لنتائج ومفاعيل وعد بلفور وهذا لن يحصل قبل النصر النهائي على الإرهاب والتطرف في المنطقة بالمقاومة المسلحة التي يجب أن تمتد من المحيط إلى الخليج ضد المشروع الصهيوني الامبريالي الرجعي لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغيرها.

## حماس تسلّم معابر غزة إلى الحكومة الفلسطينية



فلسطينيون عند معبر إيريز شمال قطاع غزة بعد تسليم إدارته للسلطة الفلسطينية أمس (رويترز)

ستبول حرس الرئاسة مسؤولة أمن المعبر، وستواجد على طول الحدود مع مصر.

وفي ما يتعلق بالخطوات المقبلة

وبين الأحمّد أن كل الأمور أصبحت جاهزة على الجانب الفلسطيني للتطوير التي يقوم بها الإبقاء في مصر من المعبر حيث ستتواجد الشرطة الأوروبية وفق لاتفاق ٢٠١٥. كما

الشهر الجاري، وذلك بسبب أعمال التطوير التي يقوم بها الإبقاء في مصر للمعبر، ليليق بالشعب الفلسطيني، وجمهورية مصر العربية.

فلسطين» الرسمية إن «معبر رفح له وضع خاص يختلف عن بقية المعابر الحدودية التي افتتحه بشكل نهائي من الجانب المصري في الخامس عشر من

أعلنت وكالة «وفا» الفلسطينية أن «حكومة الوفاق الوطني» تسلمت رسمياً صباح أمس الأربعاء إدارة معابر قطاع غزة وذلك في سياق اتفاق المصالحة، الذي وقع مؤخراً برعاية مصرية في القاهرة.

وقال رئيس الوزراء رامي الحمد لله: «تسلم المعابر خطوة أساسية، ينبغي عليها لتمكين حكومة الوفاق» مضيفاً إنه «بتعليمات ومتابعة من الرئيس محمود عباس، ستتسلم المعابر لتعزيز عملها في النهوض بظروف حياة أمتنا فيه ولنجدس الوحدة تدريجياً في كافة نواحي الحياة». وتم التسليم والتسليم خلال مؤتمر صحفي عقد على مدخل معبر رفح بحضور وزير الأشغال العامة الفلسطيني بفيض الحسائنة، وعدد من الوزراء والمثولين، والوفد الأثني المصري. ودخل موظفو السلطة إلى معبري إيريز وكرم أبو سالم ومعبر رفح.

وقال الحسائنة: إن «تسلم المعابر يعتبر خطوة حقيقية على طريق المصالحة، وطني صفحة الانقسام الذي استمر نحو ١٠ سنوات، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء رامي الحمد لله سيميل إلى قطاع غزة خلال أيام، للاطلاع على سير العمل في المعابر، ومتابعة كافة الملفات، موضحاً أنه سيتم وقف كافة الجبايات الضريبة التي فرضت سابقاً على قطاع غزة. وهو ما أكدّه وزير الشؤون المدنية حسين الشبح، حيث قال إن حكومة الوفاق «سخرت لإلغاء كافة الرسوم والجمارك والجبائات غير القانونية التي كانت تجبى ويعمل بها في غزة» مضيفاً إن الحكومة «ملتزمة بجباية الرسوم والجمارك التي نص عليها القانون الفلسطيني».

من جهته، قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملف المصالحة فيها غزام الأحمّد لإذاعة «صوت

## في ذكرى بلفور.. «جيش التحرير الفلسطيني»: سنبقى الجند الأوفياء

الوطن- وكالات

خبرات ونزوات ومقررات منطقتنا العربية واستعداد شعوبها، ومنعها من السير في ركب الحضارة والتقدم عبر إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين».

وأكد البيان أن «الأدوات الإرهابية المجرمة التي عاثت خراباً وفساداً في أرض سورية المشوخ مستهدفة استقلالها، ووحدة أرضها وشعبها، وتاريخها وحاضرها ومستقبلها، لا تختلف إلا في شكلها عن الإرهاب الصهيوني الذي يدعما سراً وعلانية، وسيكون مصيرها الفشل والخذلان».

وأضاف البيان «لقد قاوم أبناء شعبنا العربي الفلسطيني وعد بلفور المشؤوم طوال عقود من الزمن، فإننا نؤكد ضرورة نبذ الفرقة والانقسام والعود إلى وحدة الصف على أسس وطنية واضحة للوقوف في وجه محاولات تصفية قضيتنا الفلسطينية، مؤكداً أن التصك بنهج المقاومة الذي جمعنا مع سورية

ووجدت الهيئة في البيان «موقفاً الثابت أننا في جيش التحرير الفلسطيني سنبقى الجند الأوفياء لفلسطين والعروبة وسورية قلعة العروبة وقلبها النابض، مؤكداً تصكنا بخندق التلاحم الضالبي مع أبطال الجيش العربي السوري البواسل».

وفي السياق ذاته وجه المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي رسالة إلى رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» في ذكرى وعد بلفور أكد فيها أن مسؤولية فلسطين الجسيمة التي لا تقبل التساكن، تقع على عاتق كل العالم الإسلامي.

وأوصى خامنئي بـ«استمرار أساليب النضال المتنوعة في مواجهة الكيان الصهيوني المعتدي».

## مجزرة للتحالف السعودي بغارات

### على سوق شعبية في صعدة شمال اليمن

عسكري يعني يقصف مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات آليات قوات هادي جنوب مديرية موزع جنوب غرب تعز، كما استمرت طائرات التحالف السعودي بشن ضرباتها الجوية، باستهداف محطة لتعبئة الغاز بمديرية حوث بمرعن شمال اليمن بغارة جوية، هذا وشنت طائرات التحالف السعودي ٧ غارات جوية على مديريتي كتاف وباقم بصعدة وامتدت لتضرب مديريتي حرض وميدي بسلسلة غارات جوية متفرقة بحجة غرب اليمن.

وفي ما وراء الحدود اليمنية السعودية، أفاد مصدر عسكري يعني باستهداف مدفعية الجيش واللجان الشعبية مواقع الشرفة ورقابة السديس بنجران، كما استهدفت تجمعات للجنود السعوديين في رقابتي مجازة وأسرع بعسبر السعودية.

كما شنت طائرات التحالف السعودي غارة جوية على جبل الدود بجيزان والذي يقع تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية. (سأنا- الميامين- سبأ- أ ف ب)

استشهد ٢٩ يميناً وأصيب ٢٨ آخرون صباح أمس الأربعاء في مجزرة جديدة لطيران العدوان السعودي بعد استهدافه بغارة سوق الليل بمديرية سحار بمحافظة صعدة.

وقال مصدر أممي بالحفاظة لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» إن طيران العدوان شن غارة على منطقة مكتظة بالعمال واصحاب البسطات والمحال التجارية وسط سوق الليل ما أدى إلى استشهاد ٢٩ مواطناً وإصابة ٢٨ آخرين بجروح خطيرة، وكان طيران العدوان السعودي استهدف الثلاثاء شاحنتين مدينتين في الجوف ما أدى إلى استشهاد يمينين اثنين وإصابة آخرين، ويقود النظام السعودي عودات على اليمن منذ ٢٢٢ من آذار ٢٠١٥ ويستخدم أسلحة أميركية محرمة دولياً ارتكب بها سلسلة من المجازر إضافة إلى فرضه حصاراً برياً وبحرياً وجويّاً على اليمن ومنع وصول أي مساعدات غذائية وطبية إليه.

ميدانياً، أفاد مصدر عسكري باندلاع معارك عنيفة بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة وقوات الرئيس اليمني عبد ربه منصور

## واشنطن تتواصل مع بيونغ يانغ

### وترامب مهووس بالحرب النووية

الخارجية الأميركية أن واشنطن تجري اتصالات دبلوماسية مباشرة مع بيونغ يانغ، على الرغم من إعلان الرئيس الأميركي أن مثل هذه المحادثات صعبة للوقت.

وتشهد شبه الجزيرة الكورية حالة من التوتر الشديد جراء المناورات العسكرية الأميركية الكورية المتكررة فضلاً عن التهديدات الأميركية العدائية المتواصلة ضد كوريا الديمقراطية وقيام واشنطن مؤخراً بنشر منظومة «فاد/ الصاروخية» في أراضي كوريا الجنوبية وهو ما تعتبره بيونغ يانغ تهديداً لامنها القومي.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الخارجية الصينية أمس أن الصين وكوريا الجنوبية ستعملان لإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية. وقالت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية في تعليق لها على خطابات ترامب التي أدلى بها مؤخراً ليليل جولته على عدد من الدول الآسيوية إن الرئيس الأميركي «بحاجة ماسة للحد من علاج اضطرابه النفسي» مشيرة إلى أن خطابه العدائي هو مجموعة «أعراض لتسحق هستيري».

ووجدت الوكالة التأكيد على أن العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة مؤخراً على كوريا الديمقراطية مجرد «جهود يائسة تستبث عدوفاً عليها في التأثير على قدراتها».

في الوقت ذاته كشف مسؤول رفيع بوزارة

الأميركي دونالد ترامب «كشف للعالم عن طبيعته الحقيقية كشخص مهووس بالحرب النووية وتم تشخيص حالته على أنه مختل عقلياً لا أمل في علاجه»، في حين كشفت وزارة الخارجية الأميركية أن واشنطن تجري اتصالات دبلوماسية مباشرة مع بيونغ يانغ، في وقت أعلنت وزارة الخارجية الصينية أن الصين وكوريا الجنوبية ستعملان لإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية. وقالت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية في تعليق لها على خطابات ترامب التي أدلى بها مؤخراً ليليل جولته على عدد من الدول الآسيوية إن الرئيس الأميركي «بحاجة ماسة للحد من علاج اضطرابه النفسي» مشيرة إلى أن خطابه العدائي هو مجموعة «أعراض لتسحق هستيري».

ووجدت الوكالة التأكيد على أن العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة مؤخراً على كوريا الديمقراطية مجرد «جهود يائسة تستبث عدوفاً عليها في التأثير على قدراتها».

## الإرهاب هذه المرة في نيويورك والحصيلة ثمانية قتلى



الشاحنة التي استخدمها الإرهابي في دمس المارة على الطريق السريع أمس في مانهاتن - مدينة نيويورك (رويترز)

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في تصريح وزعته وكالات الأنباء الروسية: «نقدم تعازينا. إنه هجوم مأساوي ووحشي».

بدورها أدانت إيران الاعتداء معتبرة أن جندو «الإرهاب» تعود إلى «السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في بعض الفترات في الشرق الأوسط». وأدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي قتل مواطنين أبرياء وعزل في أماكن عامة يظهر وحشية المجموعات الإرهابية مثل داعش التي لا تقيم وزناً لأي مبدأ أخلاقي وإنساني.. كما أدانت دولة الإمارات عملية الدس.

وكالات

الشرطة النار واعتقلوه، واستأجر المهاجم الشاحنة من شركة «هوم ديبو» لتأجير السيارات، كما أعلنت الأخيرة، وبدأ هجومه بآن اجتراح أول الطريق المخصصة لسير الدراجات الهوائية، فسار على هذه الطريق مسافة كيلو متر واحد تقريباً مطيحاً بالدراجتين الذين كانوا يسلكونها وبعدهم من المارة، قبل أن يصطدم بحافلة مدرسية ويضطر للتوقف، كما أعلن قائد الشرطة في مؤتمر صحفي.

وأطلق عناصر الشرطة النار عليه واعتقلوه وحجبتا تبين لهم أنه أصيب بالرصاص في بطنه. وأوضح قائد الشرطة أن المهاجم نقل إلى المستشفى حيث يتعالج حالياً، من دون أن يوضح مدى خطورة إصابته.

لا تزال جارية أو من خطط هجمات أخرى.

بين دي بيلاسيو خلال مؤتمر صحفي عقده في موقع الهجوم في جنوب غرب مانهاتن، وشارك فيه كل من حاكم الولاية أندرو كومو وقائد الشرطة جيسون أونيل: إنه «استناداً إلى المعلومات الفورية المتوافرة هذا عمل إرهابي». وأضاف رئيس البلدية العادة والإبلاغ عن أي أمر مريب. ومنفذ الهجوم الذي لم تكشف هويته حتى الساعة يبلغ من العمر ٢٩ عاماً وقد خرج من الشاحنة الصغيرة شاهراً مسدساً ويندقي تين لاحقاً أنها وهميان، فاطلق عليه عناصر

قتل ثمانية أشخاص وأصيب ١١ آخرون بجروح في جنوب مانهاتن في ولاية نيويورك في «عمل إرهابي» سقده سائق شاحنة صغيرة دمس حشداً من المارة وسائقى الدراجات الهوائية وصدم حافلة مدرسية قبل أن تطلق الشرطة النار عليه واعتقله، على حين وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب منفذ الهجوم بأنه «شخص مختل ومريض جداً»، كما أكد حاكم ولاية نيويورك أن منفذ اعتداء نيويورك كان على صلة بتنظيم داعش.

وربط ترامب بين هجوم نيويورك وتنظيم داعش. وقال في تغريدة على موقع تويتر: «علينا ألا نسمح لتنظيم داعش بالعودة أو الدخول إلى بلادنا بعدما دحروا من الشرق الأوسط وسواه كفى!».

كما جدد الرئيس الأميركي، تصميمه على إلغاء قرعة الحصول على تصريح إقامة دائمة في الولايات المتحدة «الطاقة الخضراء» غرين كار»، وذلك عقب عملية الدس. وكتب ترامب معلقاً: «جاء (هذا) الإرهابي إلى بلادنا بمساعدة برنامج القرعة لتأشيرات التنوع الذي وضعه تشاك شومر».

كما أكد حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو أن منفذ اعتداء نيويورك كان على صلة بتنظيم داعش واعتنق التطرف في الولايات المتحدة.

وقال الحاكم لمحنة «سي إن إن»: إن الرجل البالغ من العمر ٢٩ عاماً وعرف عنه باسم سيف الله سايوف هو «جبان منحرف وكان على صلة بتنظيم داعش وتطرف» في الولايات المتحدة.

ووصفه كومو بأنه «نموذج للنذم المنرف»، وأضاف: إنه «بعد وصوله إلى الولايات المتحدة بدأ بالتعرف على تنظيم داعش والإسلام المتطرف»، وأنه لا يوجد حتى الآن ما يشير إلى أنه لم يتصرف بمفرده أو أن ما قام به كان جزءاً من عملية

## DAMASCUS CARGO VILLAGE

### دعوة لاجتماع الهيئة العامة غير العادية لشركة قرية دمشق للشحن

يتشرف مجلس إدارة شركة قرية دمشق للشحن بدعوة السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الهيئة العامة غير العادية للشركة والذي سيعقد في تمام الساعة الحادية عشر من صباح يوم الخميس 2017/11/9 بفندق برج الفردوس بدمشق، وإذا لم يتوافر النصاب القانوني في الجلسة المذكورة خلال ساعة من الموعد المحدد للاجتماع تعقد الجلسة الثانية في تمام الساعة الثانية عشر نفس اليوم وبنفس المكان.

لدراسة كتاب المؤسسة العامة للطيران المدني السوري رقم ( 5260/ص6)

تاريخ 2017/10/25 المدرج في جدول الأعمال المقرر في اجتماع مجلس الإدارة الطارئ الذي عقد في 2017/10/31.

التسجيل لحضور الاجتماع:

على السادة المساهمين الراغبين بحضور الاجتماع التواجد قبل الموعد المحدد للاجتماع مصطحبين معهم الهوية الشخصية لتثبيت الحضور أصالة ووكالة.